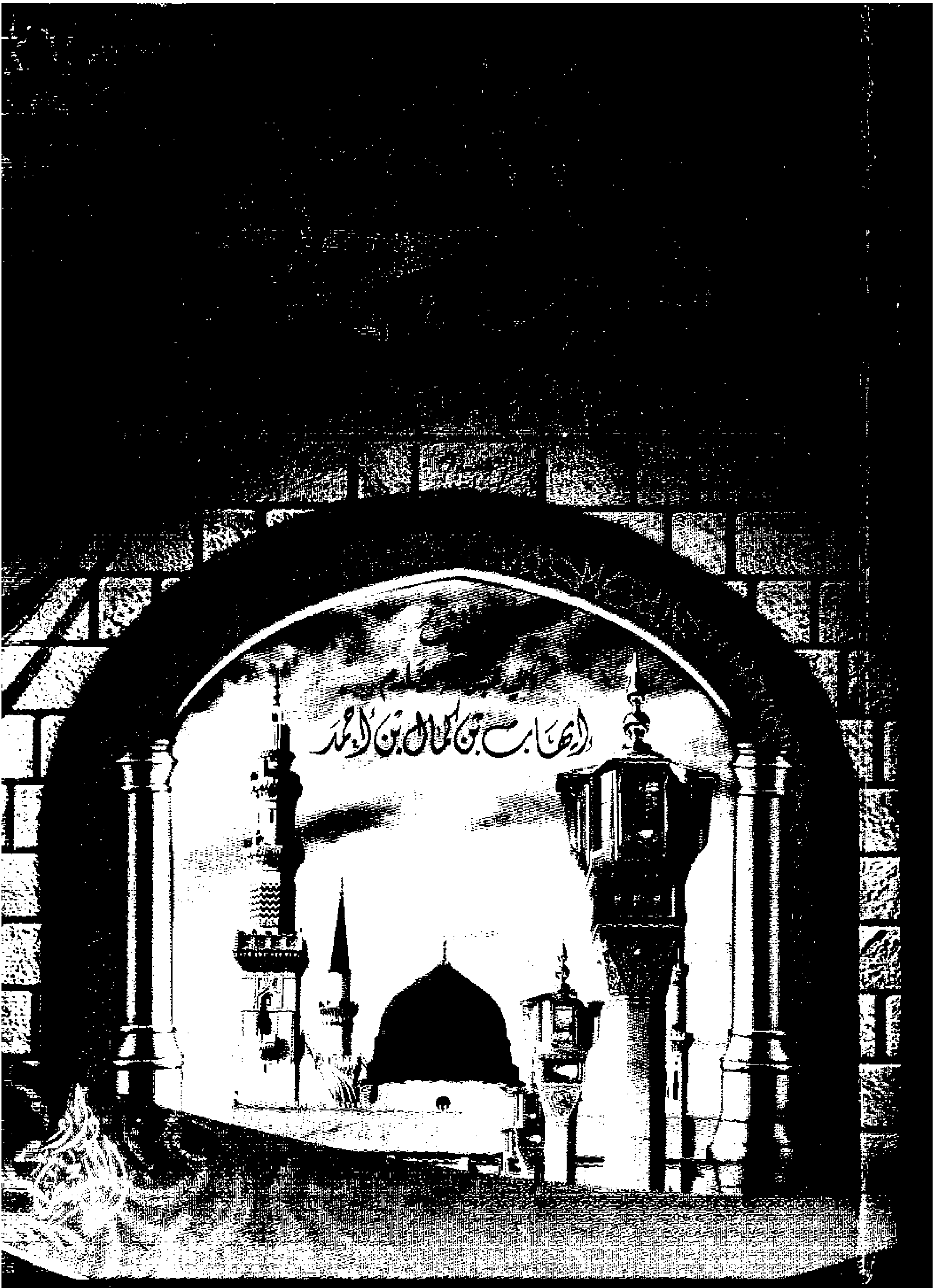
إيهاب بن كمال بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

دار اليسر

رقم الإيداع

٢٠١٠/٢٤٢٣٦

هذا محمد ﷺ
رحمة للعالمين وخاتم النبيين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

ابن كمال، إيهاب.
هذا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين
وخاتم للنبيين
إيهاب بن كمال بن أحمد.
القاهرة، دار اليسر ٢٠١٠م.
٢٥٦ ص، ١٧سم × ٢٤سم.
١ السيرة النبوية
٢ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ٥٧١-٦٣٣
أ- العنوان
٢٣٩

٢٠ ش عبد العزيز عيسى، المنطقة التاسعة
الحي الثامن، مدينة نصر، القاهرة.
تليفون: ٠٢٢٢٤٧٠٩٢٦٩ ٠٠٢
فاكس: ٠٢٢٢٤٧١٤٨٠١ ٠٠٢
محمول: ٠١٦٢٢٢٧٦٢٠٨ ٠٠٢
Email: alyousr@gmail.com

هذا محمد ﷺ

رحمة للعالمين وخاتم النبيين

تأليف

أبي عبد الله الصارم
إيهاب بن كمال بن أحمد

دار اليسر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

[الأنبياء:١٠٧]

وقال الله عز وجل: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب:٤٠]

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [القلم:٤]

وقال رسول الله ﷺ: « أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّى وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» [حديث صحيح]

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

اللَّهُمَّ صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

إن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن الحديث عن العظماء من الرسل والأنبياء، والصحابة والحواريين، والعلماء والصالحين، حقيق أن تقرّ به الأعين وترتاح له القلوب وتطمئن به النفوس، لتسمو راغبة في تحقيق حسن التأسي بهم، وتعلو في درجات الاقتداء والاتباع لهم.

ولا ريب أن أعظم شخصية عرفها التاريخ هي شخصية خليل الرحمن

وعبد الله ورسوله ونبي الرحمة والعطف والرأفة محمد ﷺ، الذي حاز صفات الجلال وجمع معاني الجمال، وحوى نعوت الكمال، وبلغ القمة في حُسن الخصال، واعتلى ذروة حميد الخلال، فهو محمد في اسمه ورسمه، محمود في سيرته وسمته، حميد في خلقه ووصفه، صنعه الله على عينه وشمله بعنايته ورعايته، واصطفاه لرسالته وكلامه، وائتمنه على وحيه وكتابه، وعصمه في قوله وفعله، ومعتقده وعمله، وطهّره في ظاهره وباطنه، وشرح صدره وأعلى شأنه ورفع ذكره.

ومن ثم فإن القلب يهفو والنفس تشتاق والعقل يتطلع للحديث عن نبي الرحمة محمد ﷺ، ومعرفة سيرة وأخلاق وصفات تلك الشخصية العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ، وأنقذت البشرية من ضلال الشرك، وانتشلتها من أوحال الكفر، لتبصّر عيونًا قد عميت، وتسمع آذانًا قد صمّت، وتفتح قلوبًا قد أغلقت بأقفال الأهواء والشهوات، وران عليها ما كسبت من المعاصي والفسوق والعصيان، لتسمو بها إلى عظمة التوحيد، وتحلّق بها في سماء الإيمان.

ولذلك نجد أن شخصية نبي الرحمة محمد ﷺ هي أكثر شخصية -على الإطلاق- تناولها العلماء والباحثون بالدراسة والتصنيف، ولا أعني بذلك المسلمين فقط، بل يشمل ذلك غير المسلمين أيضًا الذين أقرّ منهم الكثيرون بفضله وسموه وشرفه.

وعلى قدر ما نجد من لذة وراحة وسعادة في الحديث عن الحبيب محمد ﷺ، فإننا نجد صعوبة بالغة في اختيار كلمات وجمل وعبارات تليق بوصفه، فلا شك أن القلم يعجز عن الإحاطة بشمائله، والصحائف تقصر عن إدراك عظيم فضله، وقواميس اللغات لا تسعفنا في استيعاب وجوه شرفه ومجده.

لكن الطمع في معونة الله، والرجاء في تيسيره، والتوكل عليه والاستعانة بحوله وقوته هو الذي حثّني على الإقدام على تصنيف هذا المصنف الذي أرغب من خلاله أن أقدّم تعريفًا موجزًا مختصرًا لكل الناس -المسلمين وغيرهم- عن النبي الكريم محمد ﷺ: فضله ومكانته، وسيرته وحياته، وأخلاقه وشمائله، ودلائل نبوته والبشارات به، وشهادات الناس له من المعاصرين له وغير المعاصرين سواء الذين أسلموا، أو من بقوا على دينهم ولم يسلموا.

إن هذا الكتاب على إيجازه واختصاره يقدّم إجمالاً وتفصيلاً أدلة يقينية على صدق نبوة الرسول محمد ﷺ يذعن لها كل منصف، ويقرّ بها كل ذي لبّ.

إنه دعوة لجميع الناس أن يملأوا قلوبهم باليقين الذي لا يداخله شك أن كل ما جاء به نبي الرحمة محمد ﷺ هو الحق من عند الله وهو سبب سعادة الدنيا والآخرة.

إنه دعوة لأصحاب العقول السليمة والفطر السوية إلى النظر في البراهين النقلية والأدلة العقلية والبينات الحسية التي تورث اليقين أن محمدًا ﷺ هو خاتم النبيين والرسول الأمين والرحمة للعالمين المرسل بخيري الدنيا والدين، والمبعوث بالحق المبين من ربّ العالمين.

وقد انتظم عقد هذا الكتاب في أحد عشر فصلًا جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: هذا محمد ﷺ.

الفصل الثاني: الحياة والسيرة.

الفصل الثالث: الشمائل والصفات.

الفصل الرابع: الدعوة والرسالة.

الفصل الخامس: المعجزات ودلائل النبوة.

الفصل السادس: النبوءات.

الفصل السابع: البشارت.

الفصل الثامن: شهادات معاصريه من أهل الكتاب بنبوّته

الفصل التاسع: شهادات المنصفين من غير المسلمين.

الفصل العاشر: افتراءات والردّ عليها.

الفصل الحادي عشر: مختارات من أقوال نبي الرحمة ﷺ.

نسأل الله أن يرزقنا اتباع سنة نبيه ﷺ وأن يحشرنا في زمرته، وأن يسقينا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا.

اللَّهُمَّ اجزه عنا خير ما جزيت نبيًا عن أمته ورسولاً عن قومه، وآته الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته.

ربنا اجعل هذا العمل صالحًا، ولوجهك خالصًا، واجعله من العلم الذي ينتفع به إذا انقضى الأجل وانقطع العمل، إنك ربي على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وأنت حسبنا ونعم الوكيل.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أبي عبد الله الصارم
إيهاب بن كمال بن أحمد
القاهرة في السابع
من ذي القعدة ١٤٣١هـ
Kamal.Ehab@yahoo.com